

تاج العروس من جواهر القاموس

تقولُ : لا أبالي أن ألد الأحمق بعد أن يكفون الولد ذكراً له خضية
 معلاقة . قال الجوهريُّ : ومعتادتها : محماق قال : ويقال : أحمقه :
 إذا وجدته أحمق كأحمده : وجدته محمداً . ومن المجاز : بقلة
 الحمقاء : سيادة البقل وهي بالإضافة على تأويل بقلة الحبيبة
 الحمقاء ويقال : البقلة الحمقاء على النعوت قال ابن سيده : هي التي
 تسميها العامة الرجلة لأنها ملاءمة فشبيهاً بالأحمق الذي
 يسيل لعابه وقال ابن دريد : زعموا أنها سميت بها لأنها تذبذبت على
 طرقي الناس فتداس وعلى مجرى السيل فيقتلها وفي المثل : أحمق
 من رجلة وقال ابن فارس : إنما سميت بذلك لضعفها وقال قوم
 يبغيضون عائشة رضي الله عنها : بقلة الحمقاء بقلة عائشة لأنها
 كانت تولاها وهذا من خرافاتهم وهي اسمها في الجاهلية الجاهلاء نقله
 الصاغاني . والحماق كغراب وسحاب الأولى عن الجوهري . والثانية عن ابن
 سيده : الجدرى نفسه أو شبيهه كما في الصحاح يصاب الإنسان ويتفرق
 في الجسد وقال اللحياني : هو شيء يخرج بالصبيان وقد حمق وفي
 الصحاح : قال أبو عبيد : يقال منه : رجل محموق كالحميقي مقصورا عن
 أبي زيد . والحميقي ممدوداً عن ابن دريد والحميقي كحماطي
 والحميقي كأمير : نبات وقال الخليل : هو الهميقي وهو عندي أعجمي
 معرب . والحميقي طائر عن ابن دريد وقال أبو حاتم - في كتاب الطائر -
 : هو الحميقي : طائر لا يصيد شيئاً عاماً صيده العطاء والجنادب
 وما يشبه ذلك من هوام الأرض وقال ابن عبداد : الحميقي : طائر
 أبيض وذكر الحميقي أيضاً . ومن المجاز : غرني غرور المحمقات
 وهي : الليلي التي يطلوع القمر في جميعها ونص العباب : فيها
 ليله كلاله وقد يكون دونه غيم وأخصر منه عبارة الأساس : هي
 الليلي البيض ذوات الغيم فتظن فيها أنك قد أصبحت عليك ليل
 لأنك ترى ضوءاً ولا ترى قمراً مشتق من الحمق ويقال : سرنا في ليالي
 محمقات لأنه يسير الركب فيها ويظن أنه قد أصبح حتى يمل قيل
 : ومنه أخذ اسم الأحمق لأنه يغرك في أول مجلسه بتعاقله فإذا انتتهى

إلى آخره كلامه تبييّن حُمقهُ فقد غرّك بأول كلامه . ودَمّقه
تحميقاً : نسبه إلى الحمق وكان هيندقة يحمق . ويُقال : حمق
مبنيّاً للمفعول مشدداً : إذا شرب الخمر أو سكر حَتَّى ذهب
عقله قال النّمير بن تُولب رضي عنه : .

لقيم بن لُقمان من أخته ... وكان ابن أخت له وابندما .
ليالي حمق فاستحضنت ... إليه فجامعها مُظلماً .
فأدبها رجل نابيه ... فجاءت به رجلاً مُحكماً وقال ابن برّي : وهكذا
أزّشده ابن الأنباري أيضاً وفسّره بما تقدّم وقد أنكره أبو القاسم
الزجاجي . وانحَمَقَ الرَّجُلُ : إذا ذل وتواضع وضعف عن الأمر ومنه قول
الشاعر : .

ما زال يضرب بني حَتَّى استكنت له ... والشَّيْخُ يَوْمًا إذا ما خاب
يندَمِقُ أي : لضعف قال ابن برّي : وقال الكِناني : .
يا كعبُ إنَّ أخاك مُندَمِقُ ... فأنشد إزار أخيك يا كعب